

لسان العرب

(نشد) نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا نَادَيْتَ وَسَأَلْتَ عَنْهَا ابْنُ سَيِّدِهِ نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً وَنَشْدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَّفَهَا وَأَنْشَدَهَا عَرَّفَهَا وَيُقَالُ أَيْضًا نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَّفْتُهَا قَالَ أَبُو دَوَادٍ وَيُصْرِّخُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ أَضَلَّ أَيْ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ فَهُوَ يَنْشُدُهُ قَالَ وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ إِنَّهُ الْمُعَرِّفُ قَالَ شَمْرُ وَرَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَابْنَتِهَا احْفَظِي بَنَتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدِينَ أَيْ لَا تَعْرِفِينَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَوَادٍ كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِمَصَوْتِ نَاشِدٍ قَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ هَذَا وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ فَهُوَ يَنْشُدُهَا أَيْ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَرَّفَ بِذَلِكَ وَأَمَّا ابْنُ الْمُظَفَّرِ فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمُعَرِّفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَكُونُ النَّاشِدُ الطَّالِبَ وَالْمُعَرِّفَ جَمِيعًا وَقِيلَ أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرْشَدَ عَنْهَا وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دَوَادٍ أَيْضًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ النَّاشِدُ هُنَا الْمُعَرِّفُ قَالَ وَقِيلَ الطَّالِبُ لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَبِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى بِهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ الثَّكَلَى تُحِبُّ الثَّكَلَى وَالنَّاشِدُونَ الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الْإِبِلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَّ فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْبِسُونَهَا عَلَى أَرْبَابِهَا قَالَ ابْنُ عَرِشٍ رُونَ أَلْفًا هَلَاكُوا ضَيَّعَةً وَأَنْزَتَ مِنْهُمْ دَعْوَةَ النَّاشِدِ يَعْنِي قَوْلَهُ أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ أَنَّ أَنْزَتَوْا كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ يَقَالُ مِنْهُ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا وَأَنْشَدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا فَأَنَا نَاشِدٌ وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَّفْتُهَا وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A وَذَكَرَهُ حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُنْشِدُ الْمُعَرِّفُ قَالَ وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ قَالَ وَمِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ A حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرِكَ الْوَاجِدَ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ مِنَ النَّاشِدِ رَفَعَ الْمَصَوْتَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلَبِ وَالنَّاشِدُ رَفَعَ الْمَصَوْتَ وَكَذَلِكَ الْمُعَرِّفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ فَسُمِيَ مُنْشِدًا وَمِنْ هَذَا إِِنْشَادُ الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُكَ بِالْوَاحِدِ وَمَعْنَاهُ طَلَبْتُكَ بِالسَّيِّئِ وَبِحَقِّ الرَّحِمِ بَرَفَعَ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ نَشَدْتُكَ قَالَ النَّشِيدُ الصَّوْتُ أَيْ سَأَلْتُكَ بِالْوَاحِدِ بَرَفَعَ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي قَالَ وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ

أَي رَفَعَتْ نَشِيدِي أَي صَوْتِي بِطَلِبِهَا قَالَ وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرَ وَأَنَشَدَهُ فَنَشَدَهُ أَشَادَ بِذِكْرِهِ وَأَنَشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ A وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمَنْشَدٍ قَالَ إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لُقْطَةٍ الْحَرَمِ وَلِقْطَةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَمَّا مِلْتَقَطُهَا إِذَا عُرِّفَ فِيهَا سَنَةٌ حَلَّ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَجَعَلَ لُقْطَةَ حَرَمِ الْمُحْطُورِ عَلَى مُلْتَاقِهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاطُفَ إِلَّا بِنِيَّةٍ تَعْرِيفُهَا مَا عَاشَ فَأَمَّا أَنَّهُ يَأْخُذُهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقْطَةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مَعْنَى مَا فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الْأَثَرُ غَيْرُهُ وَنَشَدْتُ فُلَانًا أَوْ نَشَدْتُهُ فُلَانًا إِذَا قُلْتَ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّيْلَةَ أَي سَأَلْتُكَ بِهَا كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ رُتَبَهُ إِيَّاهُ فَنَشَدْتَ أَي تَذَكَّرْتَ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ رُوعَ مَمَّةٍ وَإِذَا تَنَشَّوْشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَوْ نَشَدَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ إِذَا سُئِلَ بِكَتَبِ الْجَوَائِزِ أَعْطَى وَقَوْلُهُ تَنَشَّوْشِدَ هُوَ فِي مَوْضِعٍ نَشَدَ أَي سُئِلَ التَّهْذِيبُ اللَّيْثُ يُقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بِهَا وَالرَّحِمِ وَتَقُولُ نَاشَدْتُكَ اللَّيْلَةَ وَفِي الْمَحْكَمِ نَشَدْتُكَ ا نَشَدَّةً وَنَشَدَّةً وَنَشَدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ بِهَا وَأَنَشَدُكَ بِهَا إِلَّا فَعَلَاتِ اسْتَحْلَفْتُكَ بِهَا وَنَشَدَكَ ا أَي أَوْ نَشَدْتُكَ بِهَا وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشَدَةً وَنَشَادًا وَفِي الْحَدِيثِ نَشَدْتُكَ ا وَالرَّحِمِ أَي سَأَلْتُكَ بِهَا وَالرَّحِمِ يُقَالُ نَشَدْتُكَ ا وَأَنَشَدْتُكَ ا وَبَا وَنَاشَدْتُكَ اللَّيْلَةَ وَبَا أَي سَأَلْتُكَ وَأَقْوَسَمْتُ عَلَيْكَ وَنَشَدْتُهُ نَشَدَةً وَنَشَدَانًا وَمِنَاشَدَةً وَتَعَدَّيْتُهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ ا وَبَا كَمَا قَالُوا دَعَاوُتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدَ إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّ نَوَاحٍ مَعْنَى ذَكَرَتْ قَالَ فَأَمَّا أَنَشَدْتُكَ بِهَا فَخَطَأٌ وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَبِيلَةَ فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ .

(* قَوْلُهُ « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ إِنْ كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ يُوثَّقُ بِهَا فَنَشَدْتُ عَنْهُ أَي سَأَلْتُ عَنْهُ » فَسَأَلْتُهُ الْمَصْحُوبَةَ أَي طَلَبْتُ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ الْأَعْضَاءُ كَلَّهَا تَكْفِيرُ اللِّسَانِ تَقُولُ نَشَدَكَ ا فِينَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ النَّشَدَةُ مُصَدَّرٌ وَأَمَّا نَشَدَكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ وَقِيلَ هُوَ بِنَاءٌ مَرْتَجِلٌ كَقَعْدَكَ اللَّيْلَةَ وَعَمَرَكَ ا قَالَ سِيبَوِيهِ قَوْلُهُمْ عَمَرَكَ ا وَقَعْدَكَ اللَّيْلَةَ بِمَنْزِلَةِ نَشَدَكَ ا وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِنَشَدَكَ وَلَكِنْ زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ هَذَا تَمَثُّلٌ تُمَثِّلُ بِهِ .

(* قَوْلُهُ « تَمَثِّلُ بِهِ » فِي نَسْخَةِ النِّهَايَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا يَمَثِّلُ بِهِ) قَالَ وَلَعَلَّ الرَّائِي قَدْ

حَرَفَ الرِّوَايَةَ عَنْ نَشَدْتُكَ ا أَوْ أَرَادَ سِيبَوِيهِ وَالْخَلِيلُ قَلَّةَ مَجِيئِهِ فِي الْكَلَامِ لَا عَدَمَهُ أَوْ لَمْ يَبْلُغْهُمَا مَجِيئُهُ فِي الْحَدِيثِ فَحُذِفَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ أَنَشَدَكَ ا وَوَضَعَ

المصْدَرُ موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أَوَّل وفي حديث عثمان فَأَنْشَدَ لَهُ رَجُلٌ أَيْ أَجَابُوهُ يُقَالُ نَشَدْتُه فَأَنْشَدَنِي وَأَنْشَدَ لِي أَيْ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي وهذه الأَلِفُ تسمى أَلِفَ الإِزَالَةِ يُقَالُ قَسَطَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ وَأَقْسَطَ إِذَا عَدَلَ كَأَنَّهُ أَزَالَ جَوْوَرَهُ وَأَزَالَ نَشِيدَهُ وقد تكررَت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرُّفها ونَاشَدَهُ الأَمْرَ ونَاشَدَهُ فِيهِ وفي الخبر أَنَّ أُمَّ قَيْسَ بْنَ ذَرِيحٍ أَبْغَضَتْ لُبَيْدَ بْنَ فَنَاشَدَتْهُ فِي طَلَاقِهَا وقد يجوز أَنَّ تكونَ عَدَّتْ بِفِي لِأَنَّ فِي نَاشَدَتْ مَعْنَى طَلَّابَتْ وَرَغَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ وَتَنَاشَدُوا أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَالنَّشِيدُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَالنَّشِيدُ الشَّعْرُ الْمُتَنَاشِدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَنْشُدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَالِ الْأُقَيْشِرِيُّ الْأَسَدِيُّ وَمُسَوِّفُ نَشَدَ الصَّبِيحُ صَبَحَتْهُ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءٍ قَالِ الْمَسُوِّفُ الْجَائِعُ يَنْظُرُ يَمْنَةً وَيَسْرُرةً نَشَدَهُ طَلَبَهُ قَالِ الْجَعْدِيُّ أَنْشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنْشَدُهُمْ إِلَّا زَمًّا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ قَالِ لَا أَنْشَدُهُمْ أَيْ لَا أَدُلُّ عَلَيْهِمْ وَيَنْشُدُ يَطْلُبُ وَالنَّشِيدُ مِنَ الْأَشْعَارِ مَا يُتَنَاشَدُ وَأَنْشَدَ بِهِمْ هَجَاهُمْ وفي الخبر أَنَّ السَّلاطِينَ قَالُوا لِرِغْسَانَ هَذَا جَرِيرٌ يُنْشَدُ بِنَا أَيْ يَهْجُونَا وَاسْتَنْشَدَتْ فُلَانًا شَعْرَهُ فَأَنْشَدْنِيهِ وَمِنْشَدُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالِ الرَّاعِي إِذَا مَا انْجَلَّتْ عَنْهُ غَدَاةٌ ضَيَابَةٌ غَدَا وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرَانِقٍ مُنْشَدٍ